

# المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

## أصول العلم الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة - 00:00:27 قلب وهو كتاب تفسير الفاتحة واختصار المفصل لمصنفه صالح بن عبدالله بن احمد العصيمي. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم احفظ شيخنا - 00:00:52

متهم الصحة والعافية يا رب العالمين. قلتم غفر الله لكم في كتابكم تفسير الفاتحة وقصر مفصل وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد. المبعوث داعيا الى الله - 00:01:12

باذنه وسراجا منيرا. وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان معرفة معاني كما منا والاشراف على مكنون الهدى. وحركت نحوه الفكر. فبه تحصن النفوس وتحوز القلوب طمأنيتها. الا وان قصار مفصله اللطيف من الضحي الى اخر المصحف الشريف. محل عناية - 00:01:39

جمهور المسلمين حفظا لقصر آياتنا وعدوبيه سياقها. ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد مخصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة. يقوم بتناوله اسمه تأمله قيادته راجيا منفعته التامة وملتمسا مستفتحا بتفسير الفاتحة - 00:02:09

لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسائل السالمة من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. قوله والاشراف على مكنون الهداء اي الاطلاع على ما تضمنه من الهدى اي الاطلاع على ما تضمنه من الهدى المحفوظ فيه - 00:02:39

وهداية القرآن نوعان الاول بداية عامة للخلق اجمعين والآخر هداية خاصة لعباد الله المؤمنين الاول هداية عامة للخلق اجمعين والآخر هداية خاصة لعباد الله المؤمنين والفرق بينهما ان هداية المؤمنين بالقرآن - 00:03:04

في ايضاح المحجة ان هداية المؤمنين بالقرآن في ايضاح المهمة وهي هداية الخلق اجمعين في اقامة الحجة وهداية الخلق اجمعين باقامة الحجة فالله عز وجل تكفل بانزال القرآن ان يجعله هدى - 00:03:47

فهو هدى للخلق اجمعين بما اقام الله عز وجل عليهم من الحجة فيه فانقطعت بانزال القرآن حجج الخلق على رب العالمين وهو هدى للمؤمنين خاصة لما تضمنه من انواع الدلالة والارشاد الكاشفة عن الطريق الموصى - 00:04:11

الى الله سبحانه وتعالى وقوله الاولان قصار مفصله اللطيف من الضحي الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين الى قوله فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم انباه الى جلالة هذا القدر المذكور من القرآن. وهو قصار المفصل - 00:04:33

واضح الاقوال في تعين بدء المفصل انه من سورة قاف الى منتهى القرآن وان ابصاره تبدأ من سورة الضحي الى اخر المصحف والمفصل من القرآن اكثره في الحكم الشرعي الخبري - 00:05:02

فإن جل ما في المفصل يرجع إلى حكم شرعي خيري يقتضي التصديق كما ان اكثر ما في صدر المصحف من سورة البقرة هو في

الخطاب الشرعي طلبي ومن اراد ان يفتح - 00:05:27

التفسير اذا بجوابه فانه ينبغي ان يعتني بهذين الطرفين فانك اذا تلقيت معاني التفسير الواردة في سورة البقرة احط بجواب عن الحكم الشرعي الطلبى وادا احط علما بمعاني التفسير الواردة بالمفصل اخذت - 00:05:52

قبرا بجواب معاني القرآن المتعلقة بالخطاب الشرعي الخبرى وهذا من احسن مسالك اخذ التفسير وهو معمول به في بعض نواحي الهند فانهم يأخذون التفسير بهذين الطرفين ثم بعد ذلك يستكمel المتعلق معرفة - 00:06:19

التفسير اذا لباقي المصحف لكنه يدرج نفسه في اخذه بسلوك هذه الجادة وهو مسلك حسن لما سبق بيانه نعم تفسير سورة الفاتحة عن ابى سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلى فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه - 00:06:45

قلت يا رسول الله اني كنت اصلى قال لم يقل الله استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكتم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. فاخذ بيده فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمك اعظم - 00:07:09

كسورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. رواه البخاري ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي - 00:07:29

ما زال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الى عبدي فاذا قال - 00:07:49

اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا فعليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل. رواه مسلم. ذكر المصنف ووفقه الله حديثين عظيمين في بيان فضل الفاتحة - 00:08:09

ووقع في الحديث الاول تسمية الفاتحة بالسبعين المثاني وسميت الفاتحة السبع المثاني لامرین احدهما يتعلق بالالفاظ والمباني احدهما يتعلق بالألفاظ والمباني فان بعضها يتبع بعضا ويثنى بعضها على بعض فهي في نسق متتابع - 00:08:37

والآخر يتعلق بالحقائق والمعاني والآخر يتعلق بالحقائق والمعاني فقد سميت فيها انواع متقابلة من البيان فقد سنت فيها انواع متقابلة من البيان كمقابلة الخبر بالانشاء في قوله سبحانه وتعالى في نصفها الاول الحمد لله رب العالمين. فان هذا خبر - 00:09:11 وقوله سبحانه وتعالى في نصفها الثاني اهدا الصراط المستقيم فان هذا انشاء لانه دعاء ومثله مقابلة صفات الجلال بصفات الجمال فان الله قال عز وجل الحمد لله رب العالمين وهي من صفات بجاله ثم قال الرحمن - 00:09:48

وهي من صفات جماله فلوقوع المقابلة بين وجوه من انواع البيان في القرآن سميت ايضا بالسبعين المثاني فهي مسممة بذلك بالامرین معا وقوله في الحديث والقرآن العظيم اختلف في معناه على قولين - 00:10:14

احدهما ان هذه الجملة والقرآن العظيم صفة ثانية للفاتحة ان هذه الجملة القرآن العظيم صفة ثانية للفاتحة اي مقروء عظيم اي مقرؤ عظيم. والفاتحة اعظم سور القرآن كما في حديث ابى سعيد ابن المعلى هذا - 00:10:42

والآخر ان الجملة مستأنفة يراد بها القرآن كله. والعظمة وقعت في القرآن والسنة وصفا للقرآن الكريم كله فيكون النبي صلی الله عليه وسلم اعطي هذا واعطي هذا فاعطي القرآن كله موصوفا بالعظمة واعطي الفاتحة - 00:11:12

ها وهي ايضا موصوفة بالعظمة. لانها اعظم سور القرآن الكريم وقوله في الحديث الثاني فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي اي عهدا وقوله بعدها فاذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا - 00:11:47

اي وعد فسورة الفاتحة جامعة بين العهد والوعد فالعهد هو ان يبقى العبد ثابتة القدم والقلب على الصراط المستقيم. عبد الله عز وجل. والوعد من الله ان يهديه صراط المستقيم صراط الذين انعم الله عز وجل عليهم - 00:12:19  
البرئين من طريقة المغضوب عليهم والضالين. فسورة الفاتحة جامعة بين العهد والوعد. وهمما يذكران في حديث شداد ابن اوس عند البخاري وغيره. المسمى بالسيد الاستغفار فان فيه وانا على عهلك ووعدك ما استطعت - 00:12:48

فالمراد بذلك العهد والوعد المتكرر على العبد في يومه وليلته. وهو المذكور في سورة الفاتحة فان المتكرر على العبد في انة الليل  
واطراف النهار من عهد ووعد هو الواقع في سورة الفاتحة - 00:13:13

فيكونان هما المرادان بدعاء الداعي في الصباح والمساء عند ذكر سيد الاستغفار الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب  
العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:13:31  
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بسم الله اقرأ القرآن. فمقصود اسمنته في فاتحة قراءته وبسم الله الرحمن الرحيم يقرأ والاسم  
الاحسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المعلوم - 00:14:03

المستحق لافراده بالعبادة قوله فالمحض المبسم الاقرب مستعينا بالله مأخوذ مما دل عليه حرف الباء. فان حرف الباء البسمة حرف  
جر اصلي معناه الملابسة والمراد بالملابسة مصاحبته ووقوع الفعل معه - 00:14:23

صاحبته ووقوع الفعل معه فالعبد يصحب ذكر الله عز وجل فعله. فيكون اتيها فعله حال استصحابه ذكر الله سبحانه وتعالى. مما  
يشتمل على الاستعانة به والتبرك بذكره عز وجل ويقدر - 00:14:51

متصل الجار والمجرور بفعل متاخر خاص. فاذا قال القائل عند بدء التصنيف بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ فـانـ تـقـدـيرـ الـكـلامـ بـسـمـ اللهـ  
الـرحـمـنـ الرـحـيمـ اـصـنـفـ وـهـذـاـ الفـعـلـ اـحـتـيـجـ إـلـىـ تـقـدـيرـهـ لـانـ مـنـ قـوـاعـدـ الـعـرـبـيـةـ اـنـ جـارـ وـمـجـرـورـ لـاـ بـدـ لـهـ مـنـ مـتـعـلـقـ يـبـيـنـ مـعـنـاهـ - 00:15:19

فـانـ حـرـوـفـ الـجـرـ لـاـ مـعـانـيـ لـهـ فـيـ اـنـفـسـهـاـ لـاـ بـحـسـبـ مـاـ تـكـوـنـ فـيـ سـيـاقـ الـجـمـلـةـ فـتـعـطـىـ مـعـنـىـ بـحـسـبـ مـاـ تـكـوـنـ فـيـهـ.ـ وـمـاـ يـعـيـنـ  
مـعـنـاهـاـ وـجـوـدـ مـتـعـلـقـ فـاـنـ صـرـحـ بـهـ فـيـ الـلـفـظـ حـمـلـ عـلـيـهـ - 00:15:52

او لم يكن مصراها به في اللفظ قدر كتقديرنا متصل الجار والمجرور بقولنا هنا بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ رـحـيمـ اـصـنـفـ وـمـتـعـلـقـ الـجـارـ وـمـجـرـورـ  
بـالـبـسـمـلـةـ لـاـ بـدـ لـهـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـوـصـافـ.ـ وـمـتـعـلـقـ الـجـادـ وـمـجـرـورـ بـالـبـسـمـلـةـ - 00:16:18

لـاـ بـدـ لـهـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـوـصـافـ اـحـدـهـاـ اـنـ يـكـوـنـ فـعـلـ لـاـسـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ فـعـلـ لـاـسـمـاـ.ـ لـاـ اـلـاـصـلـ فـيـ الـاـعـمـالـ خـبـرـ عـنـهـاـ بـالـفـعـالـ لـاـنـ الـاـصـلـ فـيـ  
الـاـعـمـالـ خـبـرـ عـنـهـاـ بـالـفـعـالـ ايـ اـرـادـ اـحـدـ اـنـ يـعـمـلـ عـمـلاـ - 00:16:40

ورامى ان يخبر عنه اخبار عنده بفعلا يعنى انسان وضع امامه الاكل فاذا اردت ان تخبر به عنه قلت اكل فلان الطعام فانت تخبر  
عما اراد من عمل بفعل يدل عليه - 00:17:05

وثانيها ان يكون ذلك الفعل خاصا مناسبا لمقام المبسم ان يكون ذلك الفعل خاصا مناسبا لمقام المبسم فمثلا المبتدئ في التصنيف  
يناسب ان يكون الفعل المقدر معه اي شئ تصنف والسائل عند ابتداء طعامه بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ المناسبـ اـنـ يـكـوـنـ الفـعـلـ المـقـدـرـ  
معهم - 00:17:25

اكل وقس على هذا في سائر الافعال التي تتصل بها البسمة. وثالثها ان يكون ذلك الفعل الخاص مؤخرا ان يكون ذلك الفعل الخاص  
مؤخرا لامرین احدهما تقديمها باسم الله فلا يتقدمه شيء - 00:17:57

تقديما باسم الله فلا يتقدمه شيء فالتقدير بقولنا باسم الله الرحمن الرحيم اصنف اكمل من تقديرنا اصنف باسم الله الرحمن الرحيم.  
لماذا لان الاول فيه تقديم اسم الله سبحانه وتعالى - 00:18:32

وتانيها ان تأخيره يفيد الحصر والقصر ان تأخيره يفيد الحصر والقصر فهو يقدم على الفعل متلبسا بذكر الله عز وجل وحده لا شريك  
له وقوله والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل - 00:18:54

هو خبر عن واحد من اسماء الله عز وجل بما اخبر الله عز وجل به عن اسمائه. فان الله قال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها الاية  
فاسماء الله عز وجل مجموعة تذكر موصوفة بقولنا الاسماء - 00:19:23

الحسنى فاذا اريد ذكر واحد منها قيل الاسم الاحسن الاسم الاحسن. لان الحسنى فعلة للتأنيث. من باب التفضيل فاذا اريد جعلها  
للذكر قيل الاحسن فاذا اردت ان تذكر شيئا من اسماء الله فانك تقول الاسم الاحسن كذا وكذا. فمثلا لو اردت ان تعيب جملة - 00:19:45

قال الله فانك اذا اردت ان تعرب قال قلت فعل ماض فاذا اردت ان تعيب ما بعده قلت والاسم الاحسن الله ايش فاعل مرفوع الى اخر اعرابه ووقع الخبر عن اسماء الله عز وجل في خطاب الشرع بثلاثة او صاف - 00:20:12

احدها الاسم الاحسن احدها الاسم الاحسن لقوله تعالى هاي السلف ولله الاسماء الحسني فادعوه بها وثانيها الاسم الجليل وثالثها الاسم الكريم. وثالثها الاسم الكريم ودليلهما قوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام على قراءة ابن عامر - 00:20:40

ودليلهما قوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام على قراءة ابن عامر يعني بالرفع وصفا للاسم فاذا اراد ان يخبر مخبر عن واحد من هذه الاسماء الثلاثة فانه يخبر باسم الحسن احسن او الاسم الجليل او الاسم الكريم - 00:21:20

هو الواقع في خطاب الشرع. وما عداه فانه يؤخر تقديمها لما جاء في خطاب الشرع. فان من قواعد العلم ان الخبر الوارد في خطاب الشرع قرآنا او سنة مقدم على غيرهما - 00:21:40

لماذا لان هذا من باب الاستغناء بخطاب الشرع عن كلام ما سواه. فاستغناهك بالقرآن والسنة من مظاهره ان الخبر في العلم عن حقائق الكتاب والسنة يكون بما وقع في الكتاب والسنة. لا بما ورد في كلام احد من - 00:21:57

بس فان الوارد في الكتاب والسنة وحي لا يتطرق اليه الغلط ولا الوهم بخلاف كلام البشر نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى الرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دالان على لو قال واحد لو قال طيب نحن في الكتب نجد يقولون لفظ الجلالة - 00:22:26

كيف هالكلام هذا وش نقول له يقول واحد في الكتب لفظ الجلالة نعم وبين وجدناه يعني هنا هذا؟ في القرآن. يعني اذا كان هو وجد في الكتب نحن هذا وجدناه في القرآن. فالذى في القرآن مقدم على ما في كتب البشر - 00:22:51

التي صنفوها فما هو في كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على غيرهما ولهذا هذا اشرف العلم اشرف العلم ما كان في القرآن والسنة واعلى الهمم كما قال ابن القيم في الفوائد اعلى الهمم همة طلب فهم المراد عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:14

لم نعم احسن الله اليكم. وقوله تعالى الرحمن الرحيم في سعتها والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في اصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله الفرق بين اسم الرحمن والرحيم في اصح اقوال اهل العلم - 00:23:34

وببيانه ان الرحمن اسم لله حال تعلق صفة الرحمة بذاته. ان الرحمن اسم لله حال تعلق صفة الرحمة بذاته وان الرحيم اسم لله حال تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين الذين وقعت عليهم رحمة الله حال تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين الذين وقعت عليهم - 00:24:02

رحمة الله سبحانه وتعالى ولذلك فانه اذا ذكر اسم الرحيم يذكر غالبا اذا ذكر المرحومون يذكر غالبا اسم الرحيم. قال الله عز وجل ان الله بالناس ايش؟ لرؤوف رحيم. فاذا ذكر المرحومون ذكر معهم اسم الرحيم. اشار الى هذا الفرق العلامة ابن القيم - 00:24:37

في بدائع الفوائد ونظمته شعرا فقلت ورحمة لله مهما علقت ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت بذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم او علقت بخلقه الذي رحم - 00:25:03

فسمه الرحيم فاز من سلم. او علقت بخلقه الذي رحم. فسمه الرحيم فاز من سلم نعم الله اليكم واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. الحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه. رب العالمين اسم - 00:25:36

فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيعه كله ورب العالمين اسم اضافي اي من الاسماء الالهية الاضافية فان اسماء ربنا باعتبار الافراد والاضافة تنقسم الى قسمين. احدهما اسماء الالهية - 00:26:00

مفرودة مثل ايش الله الرحمن والرحيم والآخر اسماء الالهية مضافة مثل رب العالمين وعالم الغيب والشهادة ومالك يوم الدين ذكر هذين النوعين ابن تيمية الحفيد رحمه الله في الفتاوی المصرية - 00:26:24

وقوله فالرب في كلام الملك هو السيد والمصلح للشيعه ان يرجعوا الى هذه المعاني الثلاثة ان يرجعوا الى هذه المعاني الثلاثة ذكره ابن الانباري وغيره. فما عدا هذه المعاني - 00:26:51

اما يذكره المتأخرون فانه راجع الى واحد منها فاذا وجدت معنى من المعاني التي يذكرها المتأخرون ولم توجد في كلام الاولى فاعلم ان هذا من تشكيلاتهم التي ترجع الى تلك الاصول ومن جملتها في هذه المسألة ان الرب في كلام العرب - 00:27:09

عند الاولى يرجع الى هذه المعاني الثلاثة. فما وقع بعد من ذكر ثلاثة معنى من معاني الرعب هي ترجع الى هذه الثلاثة. نعم الله اليك والعالمين جمع اعلم وهو اسم للافراد المتجانسة من فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن - [00:27:31](#)  
والمالائكة وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يصل رحمته اليهم ثم بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء عن الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما - [00:27:55](#)

الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله وهو يوم القيمة بيدي الذكر لانه يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تمام الظهور انقطاع املاك الخناق. والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام - [00:28:23](#)  
قوله ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال فسمى يوم القيمة بيوم الدين لجمعه امرین فسمى يوم القيمة يوم الدين لجمعه امرین ادھما الحساب - [00:28:43](#)

الحساب وهو مبتدأه والآخر الجزاء وهو منتهاه والآخر الجزاء وهو منتهاه فالاجتماع الامرين المذكورين ثم يوم القيمة يوم الدين. لأن العبد يدان فيه محاسبا ومجازى فيدان فيه بمحاسبة عمله اولا ثم يجازيه الله سبحانه وتعالى عليه - [00:29:05](#)

الله وقوله اي نخصص وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا عبادة الله تعلم القلب له بالحب والخصوص. والمأمور به فيها امثال الخطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العون منه في الوصول - [00:29:39](#)  
الى المقصود. ثم قال تعالى اهدا الصراط المستقيم. اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا عليه حتى نلقاءك. وهو الاسلام صراط الذين انعمت عليهم المتبوعين للإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب الذين - [00:29:59](#)

عين صراط المغضوب عليهم الذين عرروا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود. ومن عدل على الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم فيه شبه منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم يهتدوا وضنوا الطريق وهم النصارى ومن عدل عن - [00:30:19](#)  
المستقيم من هذه الامة عن جهل فيه شبه منهم. قوله ثم وقال تعالى اهدا اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلقاءك. اعلام بان الهداية المطلوبة للصراط المستقيم نوعان - [00:30:39](#)  
احدهما هداية وصول اليه بداية اصول اليه والآخر هداية ثبات عليه والآخر بداية ثبات عليه فداء الداعي اهدا الصراط المستقيم جامع للامرين معا فانه يدعو الله عز وجل ان يدهه ويرشده الى الصراط المستقيم ليصله ثم اذا وصله هو - [00:31:04](#)  
الى نوع اخر من الهداية وهو ان يثبته الله سبحانه وتعالى عليه حتى يلقاءه. فلا استغناء للعبد طرفة عين عن هداية الله سبحانه وتعالى اه الله اليكم تفسير سورة الضحي عن جندي ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة - [00:31:34](#)

فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره قربك من دون منذ ليلتين او ثلاثة فأنزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. متفق عليه. قوله - [00:32:02](#)  
لم يقم ليلتين او ثلاثة اي لم يصب حظه من صلاة الليل اي لم يصب حظه من صلاة الليل فترك قيام الليل ليلتين او ثلاث للشكوى الذي اعترته. يعني المرض الذي اصابه - [00:32:22](#)

واحاط به احسن الله اليك باسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الغلى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجدرك يتيمها فاوى - [00:32:41](#)

ووجدك ضالا فهدى ووجرك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى ووسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله. ذكر المصنف - [00:33:05](#)  
وفقه الله ان الضحي في الاية يراد به النهار لانه وقع في مقابل الليل فقال الله والضحى والليل اذا سجى لفظ الضحي ولفظ ضحي تصرف في القرآن على وجهين - [00:33:32](#)

ولفظ الضحى تصرف في القرآن على وجهين أحدهما ان يراد به النهار كله اذا وقع مقابلا لليل  
كهذه الاية وكقوله سبحانه وتعالى - [00:33:53](#)

اخراج ليها واغطش في قوله تعالى في سورة النبأ واغطش ليها واجزء ضحاها. سورة النازعات فوق ذكر الضحى مقابلا لليل فيراد  
به النهار كله. والآخر ان يراد به بعض النهار - [00:34:18](#)

وهو اوله ان يراد به بعض النهار وهو اوله المقابل للعشية ومنه قوله تعالى لأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. ومنه قوله  
تعالى لأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. فالضحى - [00:34:43](#)

وقد هنا مقابلا ايض للعشية فيكون بعض النهار والمراد به اول النهار كما ان العشية هي اخر النهار. والضحى يتصرف بالقرآن على  
هذين المعنيين. بحسب مقابله المد قوله معه الله عليكم - [00:35:09](#)

وبالليل اذا سكن بالخلق ثبت ظلامه على اعتنائه برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودع لك ربك وما قل اي ما  
تركك ربك وما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. قوله - [00:35:30](#)

وما ابغضك بافطاء الوحي تفسير قوله في اخر الاية وما قل. اي وما ابغض كالقليل هو البغض فالقليل هو البغض وترك  
اضافة الفعل الى الكاف. فلم يقرن بالكاف كال فعل الاول فلم يقل الله ما ودعك ربك وما قالك - [00:35:48](#)

وانما قال ما ودعك ربك ايض وما قل لماذا لحصول احسنت وقع ذلك تبعيدها لحصوله تبعيدها لحصوله. لأن اضافته بالكاف ربما يكون  
فيها تقريب لوقوعه. ومبالغة في تبعيده وقوعه. وان الله عز وجل لا يبغض رسوله صلى الله عليه وسلم ابدا - [00:36:18](#)  
بدل وقع ذكر الفعل على هذه السورة وما يقع في كلام متاخر اهل العربية والتفسير من ان الحامل على ذلك هو مراعاة الفوائل اي  
اللحوظة ما تنتهي به كل اية - [00:36:55](#)

لأن الاية الاولى اخرها الف مقصورة وكذا الثانية والثالثة فهذا مما لا يسوغ اطلاقه في كلام الله سبحانه وتعالى وانما يتكلفه من  
يتتكلفه من البشر رجاء موافقة البلاغة. فان البشر منهم من يتكلف ذلك ليقع سجعا - [00:37:14](#)

فتقطع البلاغة في كلامه وكلام الله عز وجل مستغن عن هذه الحاجة. فلا يليق وصف ذلك بكلام في كلام الله اطلاق ذلك في كلام الله  
سبحانه وتعالى. نعم الله عليكم. وهذا له من ربه في الدنيا. ثم بشره بما لهم في الآخرة فقال ولآخرة خير لك من الأولى - [00:37:36](#)  
ناخرة خير لك من دار الدنيا. ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاعلام في الآخرة. ففترضى والى هنا تم جواب القسم  
بمبثتين بعد منفيين قوله والى هنا تم جواب القسم بمثثتين بعد منفيين - [00:38:01](#)

اما المنفيان فالاول منها في قوله ما ودعك ربك والثاني في قوله ايض؟ وما قل. واما المثبتان فالاول في قوله تعالى ايض ولسوف  
يعطيك ربك والآخر في قوله ففترضى. نعم - [00:38:21](#)

الله عليكم. ثم شرع يذكرهم بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يجدك استفهام تقرير اي وجدك يتيمما لا لك ولا بل مات ابوه وهو حن  
وماتت امه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالحة نفسه. فاوى بان ضمك الى من - [00:38:49](#)

تكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه فكفله جده فكفله جده عبدالمطلب ثم لما مات كفله عممه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين  
ووجد ما معنى استفهام تقرير تجدون دائما في القرآن يقول استفهام تقرير استنكار. ما الفرق بينهما - [00:39:09](#)  
الفرق بينهما هدف استفهام التقرير في الاستنكار احسن المراد باستفهام التقرير اثبات المعنى المذكور معه. اثبات المعنى المذكور  
معه والمراد باستفهام الاستنكار نفي المعنى المذكور معه نفي المعنى المذكور معه - [00:39:34](#)

ففي هذه الاية الم يجدك يتيمما هذا استفهام تقرير اي اثبات المعنى الذي ذكر معه واذا قيل الله مع الله؟ قيل استفهام ايض تناک لان  
الله يستنكر اثبات الله مع الله سبحانه وتعالى - [00:40:04](#)

نعم ووجدك ضالا لا تدری ما الكتاب ولا الایمان فهدی فدلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وجدك  
عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعت به. وهذا المعنى الذي ذكره المصنف - [00:40:24](#)

في تفسير قوله تعالى وجدك ضالا فهدی هو الذي دل عليه القرآن. فمعنى وجدك ضالا يعني ايض؟ غافلا عما يراد بك من النبوة

والرسالة. قال الله تعالى ما كنت تدري - [00:40:46](#)

ما الكتاب ولا الايمان فهذا معنى الضلال الذي جعل فعلاً للنبي صلى الله عليه وسلم ثم الهدية بما انزل الله عز وجل عليه من الكتاب.  
الله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن - [00:41:05](#)

اعلم وكان فضل الله عليك عظيماً. نعم احسن الله اليك. ومن هو اك واهداك واغناك فحقه مقاولة نعمته بالشكر. ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فلا تقهري لا تغلبهم صيام معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر. بل اقض حاجته ووده - [00:41:24](#)  
برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبراً عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكراً وسبب في محبة القلوب لمن فان القلوب مجوبة على محبة المحسن اليها تفسير سورة الشرح ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسراً. ان مع العسر يسراً. فاذا فرغت فانصب -

[00:41:47](#)

طب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم. الم نشرح لك صدرك استفهم وتقرير اي شرحنا صدرك للإسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرتين اولاً هما في صغره لما كان مسترضاً في - [00:42:24](#)  
فيبني سعد والثانية ليلته سني به في مكة بين يدي الاسراء رواهما مسلم ووافقه البخاري في الثانية ترى المصنف وفقه الله في بيان هذه الآية ان الشرح الواقع لصدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان - [00:42:44](#)

ان الشرح الواقع لصدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان النوع الاول الشرح الجسماني الشرح الجسماني ومحله جسم النبي صلى الله عليه وسلم ادي الشق صدره مرتين اولاً هما لما كان صغيراً مسترضاً فيبني سعد - [00:43:04](#)  
اولاً هما لما كان صغيراً مسترضاً فيبني تعد والثانية لما كان كهلاً عند اراده الاسراء به لما كان كهلاً عند اراده الاسراء به من مكة الى بيت المقدس والنوع الثاني شرح - [00:43:34](#)

روحاني شرح روحاني ومحله روح النبي صلى الله عليه وسلم ومحله رح النبي صلى الله عليه وسلم بما حشى قلبه من الحقائق الايمانية والكمالات الدينية بما حشى قلبه من الحقائق الدينية - [00:44:00](#)

من الحقائق الايمانية والكمالات الدينية فشرح الله عز وجل صدره صلى الله عليه وسلم بالاسلام والشرح الجسماني مقدمة للشرح الروحاني والشرح الجسماني مقدمة للشرح الروحاني. فإنه لما شق صدره صلى الله عليه وسلم اخرج منه حظ الشيطان. اخرج منه حظ الشيطان فشرح صدره صلى الله عليه - [00:44:23](#)

وسلم لما انزله الله عز وجل عليه من الشرع السلام عليكم ووضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما شاء الله. يجعلنا لك الثناء الحسن بما محسن ذكره بين الناس. وبما - [00:44:57](#)

انزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له وبالهام الناس التحدث بما جبنته الله عليه من المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك ان الله قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه - [00:45:24](#)  
وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسراً اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر عن كلام من مقدر يدل عليه استفهم التقريري هناك اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهده - [00:45:44](#)

وعلمه س يجعله الله يسراً. والتنكير للتعظيم. وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسراً. تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه ذكر المصطف وفقه الله في هذه الجملة ان قوله تعالى فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا - [00:46:04](#)

يسراً يراد بالعسر فيه ما احاط به صلى الله عليه وسلم ولقيه من قومه واحذر من هذا العسر الذي ناله سير مصاحب للعسر فسيجعل الله عز وجل معه يسراً والتنكير للتعظيم اي ذكرت كلمة يسراً منكرة لتعظيم اليسر الذي - [00:46:24](#)  
فيحيط به صلى الله عليه وسلم. والجملة الثانية تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد اي تتحقق. وانه لا يختلف بل هو عام في جميع الافراد ووقع في كلام كثير من المفسرين - [00:46:52](#)

زعمهم ان اليسر المذكور في الآيتين مختلف وان العسر واحد فعندهم ان الآية فان مع العسر يسراً وان مع ذلك العسر يسراً اخرا

وقالوا ان المعرفة اذا اعيدت معرفة فهي - 00:47:11

عين الاولى واما النكارة فاذا اعيدت نكارة فهي غير الاولى. ورووا في ذلك وذكروا في ذلك حديثا وهو لا يغلب عسر اسرىن. وهذا الحديث لا يصح مرفوعا ولا موقوفا. وما ذكروه غلط من ثلاث جهات - 00:47:32

وما ذكروه غلط من ثلاث جهات احدها ان القاعدة هي اذا هي فيما اذا اعيدت النكارة معرفة ان القاعدة محلها فيما اعيدت فيما اذا اعيدت النكارة معرفة لا اذا اعيدت نكارة - 00:47:54

لا اذا اعيدت نكارة والواقع في الاية اعادة النكارة ايش نكرته الواقع في الاية اعادة نكارة نكارة. والقاعدة محلها له اعيدت النكارة معرفة فلو كانت الاية فان مع العسر يسرا ان مع العسر اليسر هنا قيل ان ان اليسر مختلف وان - 00:48:25

المذكورة في الایتين يسران والثانیتها ان هذه القاعدة محلها فيما تباعدت فيه الجمل لا ما تتابعت هذه القاعدة محلها فيما تباعدت فيه الجمل لا ما تتابعت فان تكرار الجملة بعد الجملة تأکيد للاولى. فان تكرار الجملة بعد الجملة - 00:48:52

تأکيد للاولى وثالثها ان القاعدة تجري اذا كانت للعهد الذهني لا للجنس المفید للاستغراق. لا للجنس المفید الاستغراق اشار الى هذا جماعة من المحققین - 00:49:27

منهم ابو علي الجرجاني في كتاب نظم القرآن. ابو علي الجرجالي في كتاب نظم القرآن. وابن هشام في المغري اللبيب وابن عاشور في التحریر والتنویر نعم عليكم ثم امر رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من - 00:50:01

من عمل باتمامه فا قبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب. فاعظم الرغبة اليهم في مراداتك مقبلا عليه تفسیر سورة التین والزیتون وطور سینین امین لقد خلقنا الانسان في احسن تقویم ثم ردناه اسفل سافلین ان الذين - 00:50:37

امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. الیس الله باحکم الحاکمین اقسم الله تعالى بالشجرتين المعروفتين التین والزیتون فقال والتين والزیتون مريدا منابتھما وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سیناء فقال وطوني سینین وهو الجبل الذي کلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:51:10

سینین لغة في سیناء وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطین. ثم اقسم اخری فقال وهذا البلد الامین وهو مکة المکرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظیم. ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه الموضع هي مواطن اکثر الانبیاء - 00:51:40

فهي ارض النبوات ومھبط الرسالات ومھبط الرسالات احسن الله اليکم. ذکر المصنف وفقه الله في فاتحة بیانه ان الله اقسم بالشجرتين المعروفتين التین والزیتون ثم قال مريدا منابتھما ما الذي يدل على ارادۃ المنابت - 00:52:00

لانها مواضع احسنت والدال على ارادۃ منابتھما وهي ارض الشام سیاق الایات. فان الاية الثانية في موضع والایة التاء في موضع فتعین ان يكون المراد بالایتين الاولیین موضعا ايضا وهو ارض الشام. فتقدير الكلام ارض الشام وارض مصر وارض الحجاز - 00:52:31

ثم بين ان موجب ذکر هذه المواقع الثلاث لما اقسم الله عز وجل بها انها ارض ایش اکثر النبوات فهي ليست ارض النبوات بل اکثر النبوات لان هناك من النبوات ما هو خارج عن هذه المواقع کتبة ابراهیم عليه الصلاة والسلام لما كانت - 00:53:01

باب من نواحي العراق وغيرها من انبیاء الله سبحانه وتعالی. فاکثر النبوات هي في هذه المواقع الثلاثة. لكن منها ما هو خارج عنها نعم الله عليك ثم ذکر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقویم فسواء الله وعدله وفطره على توحیده - 00:53:26

في تفسیر لقد خلقنا الانسان في احسن تقویم فسواء الله وعدله وفطره على توحیده. بیین ان التقویم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل امرین بیین ان التقویم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل امرین - 00:53:50

احدھما التقویم الاحسن في باطنه التقویم الاحسن في باطنه وذلك بفطرته على التوحید وذلك بفطرته على التوحید والآخر التقویم الاحسن في التقویم الاحسن في ظاهره. وذلك بخلقه في احسن صورة - 00:54:12

وذلك بخلقه في احسن صورة نعم احسن الله اليكم. وقوله ثم رددناه اسفل سافلين. في نار جهنم ان كفر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فانهم لا اليها بل جزاوهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقون - 00:54:42 قطع وذلك في جنات النعيم فما يكذب معدود الدين وهو الحساب والجزاء على الاعمال فاي شيء يجعلك ايها انسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما بشرت به واندرت من الجزاء بالجنة والنار. وانت قد خلقت في - 00:55:08

احسن تقويم. اليه الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر تفسير سورة علق بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم - 00:55:28

الذي علم بالقليل علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى استغنى ان الى رب الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى. ارأيت ان ان كان على الهدى او امر بالتقى او رأيت ان كذب وتولى. الم يعلم بان الله - 00:55:50

الله يرى ناصية كاذبة خاطئة فالنية منادي سند الزبانية. كلا لا تطعه واسجد واقترب صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:20

كان ذلك في غار جبر حراء بمكة فانه كان يتبعده فيه الليالي ذوات عدد فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له فقال ما انا بقاري فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال اقرأ فقال ما انا بقاري فاخذه - 00:56:47

الثانية حتى بلغ منه جهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقاري فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه جهد ثم سنة ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء معلم بان اسم - 00:57:07

جبل هو جبل حراء واذا ذكر الغار فقيل غار حراء فهو على ارادة محدوف معروف. تقديره غار جبل حراء. اي الغار المشهور بكرمه بجبل حراء. اما تسمية الجبل باسم جبل النور والغارى باسم غار حراء فهذه تسمية حادثة - 00:57:35

تأخره فان العرب كانت تعرف الجبل باسم جبل حراء. واذا قالوا غار حراء فهم يريدون الغار المشهور كباره وحاله الذي هو في ذلك الجبل احسن الله اليكم. فامرهم في فاتحة ان يقرأ مستعينا بالله. من الفوائد في تفسير تفضل. في التفسير وفي الاحكام - 00:58:01 ان المواقع في تعين اسمائها يعول على من على خبر اهلها على خبر اهلها. لماذا لانهم هم بها اعرف ولما تكلم في التفسير ومعاني الحديث من لا يعرف هذه المواقع نشا الغلط في تحديدها او في تسمياتها - 00:58:27

فمثل تسمياتها كهذا الاسم او في تحديدها مثلا تجدون في بعض كتب الفقهاء اذا ذكرروا ميقات السبيل قالوا ويسمى قرن المنازل وقرن تعالى والعرب الذين يعرفون الحجاز يقولون قرن الشعاب في جهة وقرن - 00:58:55

اه يعني السبيل في جهة اخرى فيقولون قرن الشعاب ليس في جهة السير ولا في الطائف اصلا وانما هو جبل صغير معروف في منى فداك هو الذي يسمى بقرن الشعاب - 00:59:17

احسن الله اليك فامرهم في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم وملحظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا و منهم الانسان فانه خلق الانسان من عرق والعلقة هي القطعة من الدم الغنيظ وذكر خلق الانسان بعد الامر - 00:59:33

القراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن يتركه سدى. بل سيأمره وينهاه. وذلك بارسال الرسل وانزاله هذه الكتب ثم قال ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقليل - 00:59:55

علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤا فعلم ما لم يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا - 01:00:15

ويعرض عما امر به ونهى عنه. اذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه. قال الله تعالى كلا ان تا الي طفا ان رآه استغنى. ثم تهدده وتوعده فقال ان الى رب الرجعى. اي الى الله - 01:00:35

اين الله المصير والمرجع؟ وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكور في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا - 01:00:55

طن فتوعده الله بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى اي وان ينهى من هذا وصفه. ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي؟ ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي - [01:01:15](#)

الم يعلم بان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به افلا يخاف الله ويخشى عقابه. ولكن لم ينزع جذب الوعيد فليس عذر له التهديد وان استمر على حاله. كلا لئن لم ينته عما يقول ويفعل لنشفقا بالناصية. اي لنأخذن - [01:01:35](#)

بناصيته وهي مقدم شعره اخذنا عنيفا. فالشفع القبض الشديد بجذب. واستحقته ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكور في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قوله خاطئة في فعلها. فليدعوا هذا اللاثيم مناديه - [01:01:55](#)

وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة عذاب ليأخذوه ويعاقبوه شموا زبانية لانهم يزبون اهل النار ان يدفعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهدد - [01:02:15](#)

رواه الترمذى والنسائى فى السنن الكبرى بأسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند فمر ابو جهل بن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغمض له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:35](#) فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله انى لاكثر هذا الوادي ناديا. فانزل الله فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا ناديه لاخذه ملائكة العذاب من ساعته واصنوف البخاري - [01:02:55](#)

مختصرة ولما فرغ من وعيد الله وتهديده اتبعه بامر منهي وهو العبد المصلي الا الا يطينا اياه. فقال كنا لا فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لريك واقترب منه بالصلاح فان العبد اقرب ما يكون من - [01:03:15](#)

به وهو ساجد. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد فاكثرروا الدعاء - [01:03:35](#)

تفسير سورة القدر ما ادرك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة فيها بإذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. يخبرنا الله عز وجل في هذه - [01:03:49](#)

السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا قوله اي القرآن القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فيه اعلام بان الانزال المذكور في هذه السورة ليس انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:19](#)

بل انزاله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فانزال القرآن وقع مرتين بانزال القرآن وقع مرتين احداهما انزاله كتابة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا - [01:04:45](#)

والآخر انزال تكلم وهو انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا حسب الحوادث والواقع والمذكور منهما في هذه السورة هو الاول احسن الله اليك وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم. وهو اسم جعله الله وهو اسم - [01:05:15](#)

جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين. فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها. ولذلك اتبع او بقوله وما ادرك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيمها لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [01:05:50](#)

انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة. قال ولا يأتونك بمثل الا جئتك بالحق واحسن تفسيرا وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. رواه - [01:06:10](#)

النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرفها. وله يقدم فيها ما يكون بعدها من المقادير - [01:06:30](#) والارزاق وفي تشريف الزمان انزاله تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين - [01:06:54](#)

او لاهمها اسناد انزاله الى الله سبحانه وتعالى اسناد انزاله الى الله سبحانه وتعالى. قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والثانية

تشريفه بالانزال في زمن معظم تشريفه بانزاله في زمن معظم هو ليلة القدر - [01:07:12](#)

نعم احسن الله اليكم ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف في شهر ليس فيها ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وتلك الليلة هي نائم المصنف وفقه الله - [01:07:44](#)

ان الفضل المدخر في ليلة القدر المذكورة في قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر هو الكائن بالقيام فيها ايمانا واحتسابا فانه من قام فيها ايمانا واحتسابا كان كانت تلك الليلة له خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر - [01:08:07](#)

فلا بد من وجود امررين احدهما وجود العمل المطلوب في ليلة القدر وهو قيامها بالصلوة وجود العمل المطلوب في ليلة القدر وهو قيامها بالصلوة ايمانا واحتسابا والآخر خلو الالف شهر المقابلة لها من ليالي القدر - [01:08:36](#)

قل له الالف شهر المقابلة لها من ليالي القدر يعني اذا الانسان وافق ليلة القدر متى تكون خير من الف شهر اذا كان عمله في تلك الليلة ايش قيام ايمانا واحتسابا صلٍ في تلك الليلة ايمانا واحتسابا. والآخر ان تلك الالف شهر يلزم ان لا - [01:09:05](#)

لا يكن فيها ليلة قدر والا لو كان فيها عدة ليالي قدر وفقها الانسان فتكون افضل من تلك الليلة وتقييد العمل بالقيام هو الوارد في الاخبار الشرعية فان المطلوب من العبد في ليلة القدر هو قيامها بالصلوة - [01:09:33](#)

فلا يقال فلا يقال العمل في ليلة القدر خير من العمل في الف شهر لانه لا يراد جنس العمل في ليلة القدر انما يراد عمل مخصوص وهو ان الصلاة لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر - [01:09:54](#) قدم ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واضح واضح؟ طيب لو قال قائل في حديث عائشة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان ادركت ليلة القدر فماذا اقول؟ فقال قولي - [01:10:16](#)

ايش اللهم انك عفو. اللهم انك عفو بما فيها كريم هذا زيادة لا اصل لها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني فكيف يتتوافق هذا الحديث مع الذي ذكرناه من ان العمل المطلوب هو الصلاة - [01:10:34](#)

سجود من جملة احسنت الجواب عن هذا من وجهين احدهما ان حديث عائشة لا يثبت مرفوعا وانما صح عنها من كلامها هي موقوفا والآخر ان الدعاء من الافراد المنتظمة في الصلاة - [01:10:58](#)

ان الدعاء من الافراد المنتظمة في الصلاة وقد تقدم قريبا ان من اعظم موقع الدعاء ان يدعوا والداعي حال سجوده وهو كائن في الصلاة احسن الله اليك وتلك الليلة هي في رمضان وفي وفي العشر الاواخر منه. وارجاحها او تارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة. ثم - [01:11:29](#)

ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرها من كل امر قضاه الله في تلك السنة في لجنة التي بعدها - [01:11:54](#)

تلك الليلة سلام هي اي سلام. والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع الفجر. فمبتدأها غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر. وفي التعريف بمنتهاها حتى على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها - [01:12:14](#)

تسير سورة البينة. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وال MSR كين منافقين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حتى - [01:12:33](#) افاق ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب وال MSR كين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك - [01:13:03](#)

اولئك هم خير البرية. جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربها. كان كفار واهل الكتاب يقولون كان - [01:13:23](#)

كافر اهل الكتاب يقولون سبعة فيينا رسول. وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله في هذه السورة عن قوله موبخا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - [01:13:43](#) والمشركون منافقين عن كفرهم اي زائدين عما هم عليه الثالثون له حتى تأتيهم البينة. وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود

والنصارى في كتبهم. وتلقى فيها عنهم المشركون. صدر هذه السورة مما اشکل على كثير من - [01:14:03](#)

حتى قال بعضهم ان اغمض اية في القرآن الكريم هي قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفkin حتى تأثيرهم [01:14:23](#) البينة ما ووجه الاشكال فيها ليش هذه الاية مشكلة -

لان الله سبحانه وتعالى اخبر بان هؤلاء الكفارة من اليهود والنصارى ومشركي العرب انهم لن يزولوا عن كفرهم حتى تأثيرهم البينة فاذا اتتهم البينة فانهم يزولون عن كفرهم لكن الواقع انه لما جاءتهم البينة وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منهم من اسلم ومنهم -

[01:14:47](#)

من بقي على كفره فهذا وجه الاشكال انه لم يتحقق ما اريد من ذكر الغاية في قوله تعالى حتى تأثيرهم البينة ويرتفع هذا الاشكال اذا قيل ان الاية جاءت في سياق التوبیخ لهم - [01:15:21](#)

ويتنفع هذا الاشكال اذا قيل ان الاية جاءت في سياق التوبیخ لهم على دعواهم التي كانوا فان اليهود والنصارى كانوا يزعمون بان سبیعت نبی ویتبعوه. وهؤلاء العرب يقولون لم يبعث الینا نبی فان بعث اتبعناهم - [01:15:41](#)

ووبخهم الله عز وجل بهذه الاية على خلاف ما قالوه من ادعائهم بانهم سبیعون ما يأتیهم من الانبياء احسن الله اليكم. ثم فسر تلك [01:16:02](#) البينة ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهو محمد صلى -

الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكتون في اللوح المحفوظ [01:16:24](#) ومتلوه النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة. وهي الكتب التي - انزلها الله مع النبیین قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین ممشدین فبعث الله النبیین مبشرین وموترین وانزل معهم الكتاب بالحق. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [01:16:44](#)

ثم اخبر عن سببه المصنف وفقه الله ان المراد بقول الله تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو ما هو مكتوب في صحف المطهرة. والمراد بتلك الصحف المطهرة - [01:17:04](#)

صحف اللوح المحفوظ فهي كقوله سبحانه وتعالى في سورة عبس كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة. فالمراد صحف اللوح المحفوظ. ومتلوه النبي صلى الله عليه وسلم مما هو في صحف - [01:17:24](#)

باللوح المحفوظ هو القرآن الكريم. لأن اللوحة المحفوظة تشتمل على القرآن وغيره والنبي صلى الله عليه وسلم يتلو منها القرآن [01:17:45](#) الكريم لانه هو الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليه -

احسن الله اليك ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البینات. قال كتب القيمة ماذا قال في وصفها؟ قال - [01:18:02](#)

مستقيمة قال مستقيمة بعض المكتباترأيتنا عليها يضعون خاصة في بلاد العجم يضعون على المكتبة فيها كتب قيمة يعني مستقيمة وليس كل الكتب التي يصنفها الناس مستقيمة. فلا ينبغي جعلوها وصفا لما صنفه الناس لأن الله عز وجل جعلها لما تضمنه [01:18:18](#) كلام -

سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم [01:18:42](#) البینة. وهذه البینة هي بینة اخرى غير الاولى. فالبینة هنا الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل. فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها. فهي -

قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرموا به من قبل في كتبهم. وما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [01:19:07](#)

اي قاصدين بعبادتهم وجهه. الاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء. قوله الاخلاص يعني في الشرع هو تصفية القلب من ارادة غير الله من يحفظ الضابط الذي ذكرناه فيه - [01:19:27](#)

يا عبد الله احسنت اخلاصنا لله صفي القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. اخلاصنا لله صف القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن

احسن الله اليك وقوله حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه ويقيموا مقبلين على الله مائلين عما سواه - [01:19:45](#)  
الحقيقة في الحنف هي الاقبال والميل لازمه فانه اذا قيل بالوصف لشيء انه حنيف فالمراد وجود الاقبال فيه واما الميل فانه لازم له  
والكلمة تفسر بما وضعت له لا بلازماها - [01:20:17](#)

والكلمة تفسر بما وضعت له لا بلازماها فاذا قلت مثلا في قول الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم عندها ما معنى حنيفا يعني  
مقبلا على الله سبحانه وتعالى ولازمه الميل عما عما سواه. اما تفسير حنيفا بانها مائلا - [01:20:39](#)

عن غير الله فان هذا تفسير لها باللازم والكلمة تفسر بما وضعت له. اشار اليها في هذا المحل بخصوصه ابن القيم في مفتاح دار  
السعادة نعم الله وقوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بالذكر لفضلهم وشرفهم وذلك المأمور به من - [01:21:04](#)  
اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض ثم ذكر جزاء  
الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين - [01:21:30](#)

ايدينا فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخلقة واتبعه بذكر جزاء مقابلتهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير  
البرية. جزاهم عند ربهم جنات عدن. اي جنة اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه  
ارضها في غير شق - [01:21:50](#)

بغير شق اي في غير حفر ولا اخدود اي في غير حفر ولا اخدود. فليست انهار الجنة كانهار الدنيا فان انهار الدنيا جردت جرت العادة  
بانها تجري في شقوق وحفر من الارض منخفضة عما سواها. واما - [01:22:20](#)

انهار الجنة فانها تجري على وجه الارض من غير شق وانتهت عند المتأخرین انه لا يصح في ذلك حديث وان هذا المعنى ليس  
صحيحا المتأخرین يقول الاحاديث الواردة في ان انهار الجنة - [01:22:44](#)

بغير اخدود لا يصح منها شيء. فيكون حالها كحال غيرها من الانهار والجواب عن هذه الدعوة من وجهين والجواب عن هذه الوجهة  
الدعوة من وجهين احدهما ان هذا التفسير ثابت عن التابعين - [01:23:03](#)

ان هذا التفسير ثابت عن جماعة من التابعين اتفاقا فانه يكون - [01:23:23](#)  
المعنى واذا وجد التفسير عن التابعين اتفقا فانه يكون

لازما للعبد واذا وجدت التفسير عن التابعين اتفقا فانه لازم للعبد. لأنهم تلقوا التفسير عن الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ذكر هذا ابو العباس في مقدمة ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير - [01:23:46](#)

والآخر انه ثبت عند احمد بسند صحيح من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت الكوثر فاذا هو نهر  
يجري ولم يشق شقا فاذا هو نهر يجري - [01:24:08](#)

ولم يشق شقا والكوثر نهر في الجنة والحق غيره به او لا من ادعاء وصف اخر. والحق غيره به اولى من ادعاء وصف اخر. يعني اذا  
ثبت ان نهرا من اهالي الجنة وهو من اكبرها وهو نهر الكوثر انه يجري ولم ينشق شقا فغيره من الانهار اولى ان يكون - [01:24:31](#)  
كوصفة. نعم احسن الله اليك. وقوله تعالى خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه  
بما اثابهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزء الحسن حق. لمن خشي ربه. فلا يناله الا من كانت - [01:24:57](#)

هذه صفتة والخشية خوف مقرنون بعلم تفسير سورة الزلزلة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها  
وابو بكر الصديق رضي الله كانوا قاعدون فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني  
هذه السورة فقال - [01:25:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويدنبنون فيغفر لهم فيغفر  
لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن - [01:25:43](#)

بسم الله الله بكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى  
ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله - [01:26:02](#)

عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم سيفر انا معك تهلاو ليكم رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسنة. فيغفر لكم - [01:26:25](#)

لخلق الله امة ليغفر لهم احسن الله اليكم رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. يعني السلفال السببية اي يعني يخطئون ويذنبون لكي يغفر الله عز وجل لهم. يعني يظهر مغفرته سبحانه وتعالى ويشهد الخلق حقيقة صفتة في مغفرته ذنب خلقه. نعم - [01:26:47](#)

احسن الله اليكم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخراجت الارض اثقالها قال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا نيرا واعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. ومن - [01:27:13](#)

اعمل مثقال ذرة شرا يرده. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت ارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخراجت الارض اثقالها وهو ما تشقق به مما في بطئها فألاقته على - [01:27:43](#)

قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظاما حالها. ما لها؟ اي ما حدث لها وما عاقبتها ولا تكون زلزالتها كلها الا يوم القيمة. قوله ولا تكون زلزلة زلزالتها كلها الا يوم القيمة - [01:28:03](#)

اعلام بان الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان احدهما زلزلة تعم الارض كلها وتشمل نواحيها كافة وهي الواقعية يوم القيمة وهي الواقعية يوم القيمة - [01:28:26](#)

والآخر زلزلة مقيدة بناحية من نواحيها فلا تعم الارض ابدا وهي كل زلزلة تكون فيها قبل يوم القيمة. وهي كل زلزلة تكون فيها قبل يوم القيمة فالان نسمع ومن قبل انه هناك زلزال في تلك الارض وفي تلك الارض وفي ذلك الارض فهو زلزال في تلك الناحي - [01:28:53](#)

وما الزلزال العام فهو زلزال واحد فقط وهو زلزال يوم القيمة واضح ايهم المذكور في السورة الزلزال العام طيب ما فائدة الزلزال المترفرفة قبل يوم القيمة ما الجواب تذكير بيوم القيمة. بالزلزال الاعظم. التذكير بالزلزال الاعظم. فيجعله الله عز وجل تنبيها وتذكرة - [01:29:26](#)

قلق فيما يستقبلون من ذلك الزلزال الاعظم. ومن طرائق الشرع في الآيات الكبرى ان الله عز وجل يجعل لها مقدمات تدل عليها وتنبه الى ما يكون مثل اعظم دجال من هو - [01:29:54](#)

المسيح الدجال وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تقوم الساعة حتى يخرج ايس؟ ثلاثون كذابا. يأتي معنا ان شاء الله في كتاب التوحيد. يعني يأتي ثلاثون كذاب من يشابههم بالكذب العظيم. طيب هؤلاء - [01:30:12](#)

يظهرون قبل المسيح لماذا تنبيها الى ما سيحدث من هو كذاب اكبر منهم من فتنه وبلاء. وفي هذا بيان منفعة الاستعاذه الى المسيح الدجال لأن من اهل العلم من استشكل الاستعاذه من المسيح الدجال مع عدم قدومه كل هذه الازمنة المتطاولة. فمن الجواب عن ذلك - [01:30:30](#)

ان الاستعاذه من الدجال الاكبر تتضمن الاستعاذه من كل دجال دونه ان الاستعاذه من الدجال الاكبر تتضمن الاستعاذه من كل دجال دونه. ذكره ابن تيمية الحفيد وابو عبدالله ابن سعدي رحمهما الله نعم - [01:30:56](#)

احسن الله اليك. قوله تعالى يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر ذلك بان ربك اوحى لها ان امرها ان تخبر به. فلا تعصي امره - [01:31:16](#)

يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود ليروى ما لهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنيهم النوع المقيم ولمسيئهم عذاب اليم فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يرده ان يرده ويرى ثوابه في الآخرة ومن يعمل - [01:31:33](#)

المثقال ذرة شرا يرده ان يرده ويرى عقابه فيها. قوله في تفسير الفعل يردى في الایتين يرده ويرى ثوابه في الآخرة ويرى عقابه فيها اعلام بان الرؤية حينئذ تشمل امرین - [01:32:03](#)

اعلام بان الرؤية حينئذ تشمل امرئين احدهما رؤية العبد عمله والآخر رؤيته جزاء عمله رؤيته عمله فهو يرى يرى عمله بما كتب عليه من الملائكة من عمل صالح او سيء ثم يرى الجزاء الذي يكون عليه من ثواب او عقاب - [01:32:23](#)  
نفس احسن الله اليك. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي الا اسمع غيرها - [01:32:57](#)

حسبى حسبى واسناده صحيح تفسير معنى ما ابالي ان تتبع غيرها يعني خلاص لا يهمني ان اسمع شيئا مما يبين حكم الشرع على عمل العبد. حسبى حسبى. يعني يكفيني يكفيني اني لا اعمل خير الا - [01:33:18](#)  
ويعطيني الله عز وجل جزاءه ويحفظه لي ولا اعمل شرا الا ويحفظه الله عز وجل على. فمزيد النجاة يعمل بالخيرات ويفر من السيئات فهي كافية لهداية الانسان الى ما ينبغي من العمل - [01:33:39](#)

فهي ترشده الى ان الذي ينبغي عليه من الذي ينبغي له من العمل ان يعمل من الصالحات وان يترك السيئات نعم. احسن الله اليك تفسير سورة العاديات ضحا فالموريات قدحا - [01:33:57](#)

مغيرات صبحا فاثرن به نقاها. فوسطين به جمعا. ان الانسان لربه لك كنود. وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [01:34:17](#)

اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والمعاديات ضحا اي العاديات عدوا بلغا يصدر عنه الدبح وهو صوت نفسها في جوفها عند الاشتداد عدوها. فالموريات الموقدات بحوارهن - [01:34:47](#)

تلاطأنا عليه من الاحجار قدحا فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوارهن اذا عدو. فالمغيرات المياغ الاعداء بما يكره صبحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر. ف تكون الغارة صباحا - [01:35:07](#)

اثرنا به اي هيجنا واصعدنا بعدهن وغارتهن نقاها وهو الغبار. النبي اي توسطن براكبهن جمعا وهم الاعداء الذين اقر عليهم. والقسم بالخيال على تلك الاوصاف لاجل التهويل. وتروع المشركيين بما اعد - [01:35:27](#)

من الجهاد وآلته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكونه. اين كفر لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله وافعاله. فيبدو منها على لسان - [01:35:47](#)

وفي تصرفاتها يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وان اي الانسان لحب الخير وهو المال جديد اي كثير الحب له وحبه ايه حمله على البخل به فصيده كفورا. ولهذا قال الله تحذيره كيف يصل - [01:36:07](#)

في الخير وهو وحبه ايه حمله على البخل به فسيده كفورا كيف الخير انتج هذا الشرط ما الجواب المال خير او ليس بخير قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - [01:36:27](#)

ان ترك خيرا يعني مال. كيف تكون نتيجته انه يمنعه ويدخل به يعني الماء الخير ولا هو الخير ايه ها يعني خير ايش تعال عبد الرحمن لمتى فهمت اذكرناه في حديث يعني في بعض الدروس في حديث لا يمنع احدكم حتى يحب اليقين ما يحب لنفسه من الخير. قلنا ان الخير اسم لما يرغب فيه - [01:36:50](#)

طبعا وطبعا وهذا الخير نوعان احدهما خير مطلق ومحله الامور الدينية والآخر خير مقيد ومحله الامور الدنيوية ومنها المال فالمال خير مقيد. فإذا اخذه الانسان من حلة ووضعه في حقه صار خير - [01:37:30](#)

واذا اخذه من غير حل ووضعه في غير حق صار شرا فهو خير مقيد. ولذلك يوجد فيه بعض ما يكره كحال لمن يحبه حبا جما فيحمله على حبسه نعم احسن الله اليك - [01:37:51](#)

ولهذا قال الله تحذيرها له وتخويفها افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثر ما فيها واخراج الله الاموات منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير - [01:38:07](#)

اي مطلع على اعمالهم ومجازيمهم عليها. وخص خبره بيوم القيمة حين تبعث القبور ويحصن ما في الصدور. مع انه خبير بهم في كل وقت لأن المراد الجزاء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. وهذا اخر هذا المجد - [01:38:27](#)

اجلسوا ويستكملوا بقية الكتاب ان شاء الله تعالى في الدرس القادم بالنسبة للاختبارات اليمن وصلنا عقيد الواسطية اختبرنا فيها ما اختبرنا فيها. الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى اختبار في العقيدة الوسطية. هذا امر يعني بعد الفراغ من الدرس نختلف في العقيدة الواصلية. الامر الثاني - 01:38:47

ايه بالنسبة لدرس الأربعين النووية حال ما حال دون اكماله. وسنكمله ان شاء الله تعالى في وقت قريب نعيشه في احد ايام بعد العصر والمغرب والعشاء. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله وصحبه

اجمعين - 01:39:11

- 01:39:32